الأمم المتحدة

A/57/430

الجمعية العامة

Distr.: General
24 September 2002
Arabic
Original: English

الدورة السابعة والخمسون

البند ٢٨ من جدول الأعمال

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقرير الأمين العام*

موجز

هذا التقرير مقدم استجابة لقرار الجمعية العامة ٥٦/٢١٩ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وهو يركز على التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية الستة والمقاصد المتصلة بها الوارد بيانها في استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ (A/56/448/Add.1).

وقد أحرز تقدم في المجالات التالية:

(أ) إنتاج المعلومات ذات الصلة بمشاكل الإجراءات المتعلقة بالألغام؛ وبعثات التقييم المشتركة بين الوكالات، الموفدة إلى البلدان المتأثرة بالألغام؛ واستحداث هياكل للإبلاغ للبرامج الميدانية وتعزيز شبكة معلومات إلكترونية تتعلق بالألغام على الإنترنت (الهدف الاستراتيجي ١)؛

* أدت الحاجة إلى شمول مدخلات من طائفة متنوعة من المنظمات داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها إلى التأخر في وضع هذا التقرير بصيغته النهائية. وفيما يتعلق بالتقارير التي ستقدم في المستقبل، ستتخذ خطوات لضمان التقليل من التأخيرات إلى الحد الأدنى.

051102 051102 02-60676 (A)
0260676

(ب) وضع خطة للاستجابة السريعة لتلبية الاحتياجات بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام في الحالات الطارئة والاضطلاع ببرامج للإجراءات المتعلقة بالألغام في العمليات التي تأذن بها الأمم المتحدة (الهدف الاستراتيجي ٢)؛

(ج) الاستجابة للطلبات المقدمة من الحكومات الوطنية وبذل الجهود لبناء القدرات المحلية بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام (الهدف الاستراتيجي ٣)؛

(د) مواصلة تطوير وتطبيق المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام لكفالة أن تكون عمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام مأمونة وفعالة من حيث التكلفة؛ وإنجاز ثلاثة تقييمات مستقلة لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام (الهدف الاستراتيجي ٤)؛

(هـ) إدماج شواغل الإجراءات المتعلقة بالألغام في البرامج الإنسانية والإنمائية الأوسع نطاقا (الهدف الاستراتيجي ٥)؛

(و) مواصلة الدعوة دعما لعالمية وتنفيذ اتفاقيتين دوليتين هما: اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (اتفاقية حظر الألغام) و (اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة ممكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر) (الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة). وقد صدق على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد أو انضم إليها ستة أعضاء جدد، واستمر دعم العمل المتعلق بمخلفات الحروب المنفجرة والألغام المضادة للمركبات في إطار الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة (الهدف الاستراتيجي ٦). ويوصي التقرير بإجراءات محددة لكفالة تحسين نوعية العمل بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام الذي تقوم به الأمم المتحدة.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة	١	٣
ثانيا – الإجراءات المتخذة وفقا للفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ٥٦/٢١٩	٢-٨	٣
ثالثا – التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ على مدى السنة الماضية	٩-٥٧	٥
رابعا – الجوانب المالية	٥٨-٦٠	٢٠
خامسا الاستنتاجات والتوصيات	٦١-٦٧	٢١

أولا – مقدمة

١ – هذا التقرير مقدم عملا بقرار الجمعية العامة ٢١٩/٥٦ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين تقريرا عن التقدم المحرز في تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك التقدم الذي أحرزته المنظمات الدولية والإقليمية والبرامج الوطنية العاملة في هذا الميدان.

ثانيا – الإجراءات المتخذة وفقا للفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ٢١٩/٥٦

٢ – أحاطت الجمعية العامة علما مع التقدير، في الفقرة ١١ من قرارها ٢١٩/٥٦ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، باستراتيجية الإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥، التي قدمها الأمين العام مع تقريره السنوي عن تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام (A/56/448/Add.1)، وطلبت إليه أن يضع الاستراتيجية في ''صيغتها المثلى'' وذلك بتحري آراء الدول الأعضاء ووضعها في الاعتبار. واستجابة لهذا الطلب وجهت مذكرة شفوية مؤرخة ٣ أيار/مايو ٢٠٠٢ إلى جميع الدول الأعضاء والدول ذات مركز المراقب تدعوها إلى تقديم وجهات نظرها بشأن الاستراتيجية وبشأن سبل وضعها في صيغتها المثلى. وعلاوة على ذلك، تم في اجتماع مفتوح إطلاع الوفود المهتمة على المسألة وذلك في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

٣ – وقد ورد ١٣ ردا على المذكرة الشفوية من البرازيل وبولندا وبوليفيا وتونس والجمهورية الدومينيكية والدانمرك وسويسرا والصين وقطر وكندا وكوت ديفوار ومصر واليابان. وعلى العموم، كانت ردود الفعل تجاه استراتيجية الأمم المتحدة إيجابية. وأيدت الدول الأعضاء بقوة بصفة خاصة دور الأمم المتحدة التنسيقي في مكافحة الألغام الأرضية، وطلبت بوضوح وجوب إقامة شراكات فعالة.

٤ – واقترحت الدول الأعضاء أيضا طرقا لوضع الاستراتيجية في ''صيغتها المثلى''. وفي هذا الصدد فإن الأمم المتحدة على استعداد للبدء في تنفيذ الاقتراحات فورا في مجالات عريضة خمسة: التعاون والتنسيق، والتكامل وترتيب الأولويات ونطاق الإجراءات المتعلقة

بالألغام، والالتزام السياسي، وتقاسم المعلومات. وستجري مناقشة الاقتراحات الأخرى في سياق الاستعراض الشامل للاستراتيجية المقرر إجراؤه في عام ٢٠٠٣.

٥ - وقد قدمت عدة اقتراحات لتحسين التعاون والتنسيق. وفي حين أنه كان من المتفق عليه عموما أن كيانات الأمم المتحدة المشتركة في الإجراءات المتعلقة بالألغام يجب أن تعتمد على المؤسسات المحلية والمنظمات غير الحكومية في تنفيذ مهام إزالة الألغام، فقد أثيرت مسألة التعاون المدني - العسكري وما إذا كان بناء القدرات المحلية ليُسند إلى المؤسسات المحلية العسكرية أو المدنية. ومسألة الدور العسكري الملائم في الإجراءات المتعلقة بالألغام هي موضوع دراسة يجريها حاليا مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، بناء على طلب من الأمم المتحدة. وستسعى الأمم المتحدة إلى تلبية الطلب عمليا لإيلاء مزيد من الاهتمام بالتعاون والتنسيق على الصعيد الإقليمي بل وحتى على الصعيد دون الإقليمي.

٦ - وكان التكامل وترتيب الأولويات من المواضيع المحورية الأخرى التي تضمنتها الإجابات الواردة من الدول الأعضاء، التي طلبت أن تصمم وتنفذ الاستراتيجيات والأنشطة للإجراءات المتعلقة بالألغام في السياق الأشمل للمعونة الإنسانية والإنمائية. وبينما لا تتفق الدول الأعضاء بالضرورة على ترتيب الأولويات، فهي تتفق على أنها يجب أن تحدد على نحو واضح ومتوازن. وتوافق الأمم المتحدة على وجهة نظر مفادها أن ''الحتمية الإنمائية'' يجب أن تدرج إلى جانب الحتمية الإنسانية بوصفها أحد المبادئ التي تستند إليها إجراءات الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام، وأن مجالات العمل الخمسة المحددة في الاستراتيجية يجب أن تعالج على نحو متوازن وغير تمييزي.

٧ - وقد أكدت الدول الأعضاء عموما أهمية الالتزام السياسي في الكفاح ضد الألغام الأرضية، بيد أنها لم تتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الشكل الذي يجب أن يتخذه الالتزام. وفي حين اقترح البعض أن بالإمكان أن يكون التصديق على اتفاقية حظر الألغام شرطا مسبقا للاستفادة من الأنشطة الإنسانية للإجراءات المتعلقة بالألغام، فقد شدد أيضا على أهمية الامتثال لبروتوكول الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة. وستدعو الأمم المتحدة، في تنفيذها لاستراتيجيتها للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى عالمية جميع الصكوك القانونية الدولية المتعلقة بالألغام الأرضية، وإلى تقديم التقارير المطلوبة عنها في حينها.

٨ - ولا تزال الدول الأعضاء تتوقع أن تجمع الأمم المتحدة وتتيح لها مزيدا من المعلومات. وقد طلبت دولة واحدة معرفة الحالة الحالية للأنشطة في كل من البلدان المتأثرة بالألغام، بما فيها معدل إزالة الألغام، وتعميم برامج التوعية، وإيصال المساعدة إلى ضحايا الألغام. وتم التشديد أيضا على الحاجة إلى جمع المعلومات عن الدروس المستفادة لدى البلدان

المتأثرة بالألغام والتي لديها خبرة طويلة في الإجراءات المتعلقة بالألغام وذلك لمساعدة البلدان الأخرى المتأثرة بالألغام على بناء قدراتها الخاصة بها. وستعمل الأمم المتحدة، أثناء فترة الاستراتيجية، مع شركائها، ولا سيما مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية على تحسين أدوات إدارة المعلومات الموجودة وآليات تقاسم المعلومات.

ثالثا – التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠١–٢٠٠٥ على مدى السنة الماضية

الهدف الاستراتيجي ١ – تصدر معلومات وتتاح للجميع لفهم ومعالجة مشاكل الإجراءات المتعلقة بالألغام

٩ – أوفدت عدة بعثات للاستجابة لاحتياجات البلدان المتأثرة (الهدف ١–١). وفي آذار/مارس ٢٠٠٢، أجرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تقييما مشتركا بين الوكالات في السودان، أسفر عن القيام على وجه السرعة بإعداد برنامج قطري للإجراءات المتعلقة بالألغام في حالات الطوارئ. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٢، أوفدت الدائرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف بعثة مشتركة إلى موريتانيا. وتجرى حاليا مناقشات مع السلطات الوطنية بشأن الخيارات المتاحة بالنسبة لبرنامج قطري للإجراءات المتعلقة بالألغام. وشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف في سري لانكا في إيفاد بعثة تقييم مشتركة بين الوكالات في نيسان/أبريل ٢٠٠٢ أدت إلى توسع كبير في برامجهما المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٠ – وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٢، أجرت اليونيسيف ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بالأمم المتحدة تقييما لمشكلة الذخيرة المنفجرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بناء على طلب من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) وأوفدت الدائرة بعثة تقنية في حزيران/يونيه ٢٠٠٢ إلى قبرص، استجابة لطلب قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، لتقييم الاحتياجات المتعلقة بإزالة حقول الألغام القبرصية اليونانية داخل المنطقة العازلة التي تديرها الأمم المتحدة. ولم يكن ممكنا في جميع الحالات الالتزام بالفترة الزمنية الممتدة أربعة أشهر التي حددتها الاستراتيجية بين تلقي طلب إيفاد بعثة للتقييم وإكمال التقرير. ويرجع هذا للأحداث السياسية والصعوبات السوقية المتصلة بتخطيط بعثات مشتركة بين الوكالات وإيفادها إلى الميدان. وعندما تحدث هذه التأخيرات، تبذل جهود لإبلاغ الحكومة الطالبة بانتظام بها.

١١ - ويجري باستمرار تطوير الشبكة الإلكترونية للمعلومات المتعلقة بالألغام على موقع على الإنترنت، التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ باعتبارها أداة معلومات هامة (الهدف ١-٢). والشبكة الإلكترونية هي موقع متاح للجميع ومجانا على الإنترنت (www.mineaction.org.) ومصمم لتخطيط وتنسيق الأنشطة العالمية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وتضم الشبكة الإلكترونية وصلات مع المواقع الأخرى المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام ومن بينها الموقع الخاص بإدارة شؤون نزع السلاح، وتتناول التقارير المقدمة من الدول الأطراف عملا بالمادة ٧ من اتفاقية حظر الألغام. وتضم الشبكة أيضا معلومات عن الاحتياجات والاستثمارات في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، والتقدم المحرز في برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام، وحالة برامج تدمير المخزون، ومواقع المناطق المزروعة بالألغام والمسائل الأخرى ذات الصلة. وتكرس صفحة خاصة على موقع هذه الشبكة للمعلومات المتعلقة بالمبادرات في مجالات التكنولوجيا والبحث والتطوير. وتشمل الخطط المعدة من أجل الشبكة لعام ٢٠٠٣، مواصلة تطوير قاعدة بيانات عن الاستثمارات في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام لتقديم معلومات عن الموارد المتاحة في هذا الصدد على نطاق العالم.

١٢ - وبالتعاون مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، يجري إعداد هيكل جديد للإبلاغ لتمكين البرامج الميدانية من إعداد تقارير شبه أوتوماتية عن طريق نظام إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام وتعميمها عن طريق الشبكة الإلكترونية للمعلومات المتعلقة بالألغام.

١٣ - ولتيسير تقاسم المعلومات عن تدمير الألغام المخزنة المضادة للأفراد، أدمج حاليا الموقع المعنون ''مرجع عن تدمير المخزون''، الذي أقامته في الأصل حكومة كندا، في الشبكة الإلكترونية للمعلومات المتعلقة بالألغام (الهدف ١-٣).

١٤ - وأحرز مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية تقدما كبيرا في تطوير نظام المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام؛ ونُشر النظام في الوقت الحالي، في نحو ٢٦ برنامجا ميدانيا، وتُستخدم نسخ من النظام في مواقع التدريب في سويسرا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية. وستتاح النسخة ٣,٠ من النظام في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وثمة إضافة جديرة بالذكر هي نموذج التوعية بمخاطر الألغام الذي صممه المركز في تشاور وثيق مع اليونيسيف والمستعملين الميدانيين. (الهدف ١-٤).

١٥ - وأمرت الأمم المتحدة بإجراء دراسة بالتعاون مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية لتحديد الاحتياجات من المعلومات اللازمة لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام على الصعيد القطري، وللتوصية بأولويات لمواصلة تطوير نظم إدارة المعلومات للإجراءات المتعلقة بالألغام[1]. وكان الاحتياج الرئيسي الذي أعرب عنه موظفو برامج

الإجراءات المتعلقة بالألغام على جميع المستويات هو زيادة التدريب. ويضم التقرير النهائي عن الدراسة ٣٨ توصية تتعلق على وجه الخصوص باحتياجات التدريب والاستخدامات الجديدة وشراء مجموعات نمطية معدة للاستهلاك العام عن التمويل والشراء والموارد البشرية. وسيكون تنفيذ هذه التوصيات مهمة هامة بالنسبة للأمم المتحدة وشركائها في عام ٢٠٠٣.

الهدف الاستراتيجي ٢ – توفير قدرة للرد السريع لتلبية الاحتياجات بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام في حالات الطوارئ

١٦ – وضعت خطة للاستجابة السريعة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام (الهدف ٢-١) بالتشاور مع الوكالات في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وستراعي الخطة خبرة مكتب الشؤون الإنسانية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسيف في ميدان الاستجابة في حالات الطوارئ وخاصة فيما يتعلق بإدارة القوائم الجاهزة للاستخدام في حالات الطوارئ والتدريب على الطوارئ والتخطيط لحالات الطوارئ والاستجابة لها. وعلاوة على ذلك عرضت بعض الدول الأعضاء خدمات هيئاتها الحكومية ذات الصلة لدعم خطة الاستجابة السريعة. ويجري أيضا وضع خطة للتصدي لاحتياجات رصد التهديد والتخطيط للطوارئ لإدماجها في الخطة الأوسع (الهدف ٢-٢).

١٧ – وللاستجابة للطلبات المتزايدة للحصول على خبرة ودعم تقنيين، أنشأ مكتب اليونيسيف لعمليات الطوارئ قدرة للدعم الميداني في مجال التوعية بأخطار الألغام داخل مقره. وعند الاقتضاء، تستكمل هذه القدرة بنشر استشاريين محنكين من ''الفريق الطائر''. ويمكن نشر هؤلاء الاستشاريين في فترة وجيزة من أجل بناء قدرات البرامج القطرية والاستجابة لحالات الطوارئ. ومنذ نيسان/أبريل ٢٠٠١ نشرت هذه القدرة في ١١ بلدا.

١٨ – وكمثال على إدماج احتياجات الطوارئ في الآليات القائمة، يجري وضع استراتيجية للإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل أنغولا بالاستعانة بمعلومات مستمدة من خطط الطوارئ المعدة للأقاليم من أجل إعادة التوطين والعودة إلى الوطن. وسيستخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذه المعلومات لوضع خطة استجابة للإجراءات المتعلقة بالألغام تتمشى مع البرامج المخططة لعودة اللاجئين والأمن الغذائي والاحتياجات الإنسانية الأخرى.

١٩ – وبالتشاور مع إدارة الشؤون السياسية وإدارة شؤون نزع السلاح ولجنة الصليب الأحمر الدولية، تقوم أيضا دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الأمم المتحدة بوضع مشروع مبادئ توجيهية بشأن اللغة الملائمة لإدراجها في اتفاقات وقف إطلاق النار ومعاهدات

السلام والاستجابة الإنسانية (الهدف ٢-٣). ومن المتوقع أن تعتمد جميع الأطراف المعنية المبادئ التوجيهية المناسبة بحلول نهاية عام ٢٠٠٢.

٢٠ - ويقوم حاليا الفريق العامل المعني بالدراسات الاستقصائية، وهو تجمع غير رسمي للمنظمات غير الحكومية ووكالات منظومة الأمم المتحدة العاملة في مجال إجراء دراسات استقصائية عن تأثير الألغام الأرضية، بوضع اللمسات النهائية على بروتوكول لإجراء الدراسات الإقصائية بسرعة. وقد أثار الفريق مسألة إدراج هذه الدراسات الاستقصائية ضمن نظم مراقبة الصحة العامة الأشمل لكي يجري النظر فيها في المستقبل. ووقعت اليونيسيف اتفاقا مع مراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض والوقاية منها للقيام بصفة مشتركة بتقديم دورتين عن الأوبئة الميدانية تتناولان الإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل موظفي الأمم المتحدة والهيئات المحلية العاملة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام في عام ٢٠٠٣ (الهدف ٢-٤).

٢١ - وواصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام برنامجها المنفذ بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في المنطقة الأمنية المؤقتة بين إريتريا وإثيوبيا والمناطق المتاخمة (الهدف ٢-٥)، حيث تولى مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا مسؤولية تنسيق أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام. ودعمت اليونيسيف التوعية بمخاطر الألغام بالتعاون مع الصندوق الاستئماني للتوعية بالألغام. وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشورة في مجال بناء القدرات للحكومتين الإثيوبية والإريترية وأنشئت أفرقة عاملة تقنية لتحسين التنسيق وتوحيد المعايير التقنية. وزادت إنتاجية برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام زيادة كبيرة مع زيادة إلمام أفرقة إزالة الألغام بالظروف ومع إضافة معدات أخرى وقدرات متخصصة. وكانت معدلات إزالة الألغام/الذخيرة غير المنفجرة ونواتج التدريب على التوعية بالألغام مثيرة للإعجاب بالنسبة لبرنامج جديد كهذا. ومنذ ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، توقف البرنامج إلى حين التوصل إلى اتفاق عن طريقة التعاون مع الهيئة الإريترية الجديدة لإزالة لألغام.

٢٢ - وبدأ برنامج الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في حالات الطوارئ في السودان في آذار/مارس ٢٠٠٢. وأقيمت مكاتب للتنسيق في الخرطوم، حيث سيقيم أيضا مستشار التوعية بمخاطر الألغام التابع لليونيسيف، وفي جبال النوبة وفي رومبيك. وأدى البرنامج إلى تيسير أعمال إزالة الألغام في حالات الطوارئ في جبال النوبة. وسيتعاون البرنامج تعاونا وثيقا مع مبادرات الاتحاد الأوروبي في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٢٣ - كما أنشئ مركز تابع للأمم المتحدة لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في جمهورية الكونغو الديمقراطية لمساعدة بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية على الاضطلاع بعمليتي المسح وإزالة الألغام الملحتين في المناطق المشتبه في وجود ألغام فيها والتي تشكل خطرا على أي عملية نشر أخرى. ومن بين الأهداف المتوخاة توفير التدريب لموظفي الأمم المتحدة وللعاملين في مجال المعونة على تقنيات السلامة من الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة.

٢٤ - وتمول مساهمة سخية مقدمة من الإمارات العربية المتحدة الدعم المقدم من المركز لعملية برنامج التضامن الإماراتي في جنوب لبنان. فهذه المساهمة تمكّن دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع من تقديم المساعدة التقنية إلى كل من لبنان والإمارات العربية المتحدة. وتقدم اليونيسيف الدعم في مجال التوعية بمخاطر الألغام في لبنان بتمويل من لجنتيها الوطنيتين في المملكة المتحدة والولايات المتحدة. واستفادت من المساعدة أزيد من ٤٠ قرية وأزيلت الألغام في ١,٤ مليون متر مربع ودمر أكثر من ٠٠٠ ٩ لغم وقطعة ذخيرة غير منفجرة.

٢٥ - وتساعد الأمم المتحدة حكومة جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة على تعبئة الدعم الدولي من أجل إزالة الألغام في القرى التي لوثتها الألغام بالمناطق الحدودية. وشاركت اليونيسيف في المرحلتين المشتركتين الأوليين المتعلقتين بالتقييم والتخطيط. وخلال الفترة قيد الاستعراض، أزيلت الألغام في سبع عشرة قرية ودمر ٣٥٠ ٧ لغما وقطعة ذخيرة غير منفجرة.

٢٦ - وواجه برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان في العام الماضي تحديات لم يسبق لها مثيل. فإثر إنشاء بعثة جديدة للأمم المتحدة في هذا البلد، اتفق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، في نيسان/أبريل ٢٠٠٢، على أن تتولى الدائرة مسؤولية إدارة البرنامج ابتداء من ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، وذلك بدعم من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع. وكرست الأعمال المتعلقة بالألغام كقطاع مستقل وأنشئت أمانة للبرنامج في إطار بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، تحت رعاية الركن ٢: الإغاثة والإنعاش والتعمير. ورغم أن البرنامج تكبد خسائر في المعدات والمرافق بسبب الغارات الجوية التي شنتها قوات الائتلاف وأعمال النهب والأضرار الناجمة عن المعارك، فإنه سرعان ما انتعش ووسّع نطاق عملياته. فقد كان رد فعل المانحين سريعا إذ قدموا مساهمات تتيح شراء معدات لحماية مزيلي الألغام وأجهزة للكشف عن المعادن ومركبات ومعدات للاتصال للسماح بالعودة إلى القيام بعمليات آمنة وفعالة. وفي

١ آب/أغسطس ٢٠٠٢، كان لدى البرنامج أكثر من ٠٠٠ ٦ موظف أفغاني و ١٥٠ كلبا للكشف عن الألغام وازدادت الأفرقة الميكانيكية المتاحة لديه من ١٩ إلى ٢٧ فرقة. كما عجل بنشر موظفين ذوي خبرة لتدريب الموظفين وتنفيذ ما يلزم من الإجراءات لمواجهة المخاطر الجديدة التي تمثلها القنابل العنقودية غير المنفجرة والذخائر المنثورة. ولا يزال التحدي الذي يواجهه البرنامج مروعا: فالبيانات تشير إلى أن الألغام والذخيرة غير المنفجرة تنتشر في ٣١ من أصل ٣٢ إقليما (٥٨٥ ١ قرية). ويقدر البرنامج أنه إذا ما تم الاحتفاظ بالمستويات الحالية لتمويل البرنامج، فبإمكانه إزالة الألغام في ٣٦٠ كيلومترا مربعا من الأراضي الملغومة ذات الأولوية العليا في غضون السنوات السبع المقبلة، وهو ما سيتيح لمعظم الأفغان استئناف حياة عادية منتجة. وخلال الربع الأول من عام ٢٠٠٢، أزيلت الألغام في حوالي ٢٤ مليون متر مربع من الأراضي ذات الأولوية العليا. وتساعد اليونيسيف والبرنامج الإنمائي بنشاط في الإجراءات المتعلقة بالألغام من خلال توفير الموظفين وتقديم الدعم في إطار مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان للقيام بأنشطة منها دراسة أثر الألغام الأرضية، والتوعية بمخاطر الألغام، ورصد ضحايا الألغام، وتوفير التدريب الإداري وغير ذلك من أنشطة بناء القدرات. وتساهم في البرنامج خمس عشرة منظمة غير حكومية وطنية ودولية.

٢٧ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، قلصت الأمم المتحدة بشكل ملحوظ الدعم الذي تقدمه إلى برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في كوسوفو بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. واحتفظت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بمسؤولية الإشراف على ما تبقى من البرنامج، وتقوم بذلك بتعاون مع بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو. وهذه أول مرة يصل فيها تنفيذ برنامج إنساني للإجراءات المتعلقة بالألغام تابع للأمم المتحدة إلى هذا المدى.

٢٨ - وواصل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع تقديم الدعم إلى برامج دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الميدان في المجالات التنظيمية والتقنية والشرائية والتعاقدية وغيرها من المجالات الإدارية. وتم التوصل إلى اتفاق بشأن تنفيذ العناصر المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثات حفظ السلام، يتولى المكتب بمقتضاه مسؤولية تنفيذ الأجزاء المتصلة ببرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في ميزانيات كل من بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وبعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

الهدف الاستراتيجي ٣ – توفير القدرات الوطنية والمحلية لتخطيط وتنسيق وتنفيذ برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام

٢٩ – توكل مهمة التخفيف من الآثار الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الألغام والذخيرة غير المنفجرة، في غالبية البلدان المتأثرة، إلى السلطات الوطنية والمحلية. ولذلك، فإن الهدف الاستراتيجي الثالث من استراتيجية الأمم المتحدة يركّز على الأنشطة التي تعزز القدرة في هذا المجال. ويعتبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوصفه منسق الأمم المتحدة لبناء القدرات الوطنية اللازمة للاضطلاع بالإجراءات المتعلقة بالألغام وكذلك لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية للألغام والذخيرة غير المنفجرة، الوكالة الرائدة في تحقيق معظم الغايات المتوخاة ضمن هذا الهدف. ويقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى ٢٠ بلدا وينفذ المشاريع عادة مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بدعم من اليونيسيف. وفي جميع هذه البلدان، تحرص السلطات الوطنية على أن تكون شريكة في عملية البحث عن الحلول، غير أنها تفتقر إلى بعض الأدوات التقنية اللازمة للقيام بذلك بصورة فعّالة.

٣٠ – وينبغي أن تدمج أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطط الوطنية العامة للتنمية والتعمير وأن تدرج تكاليفها في ميزانيات التعمير. ولذلك، يجب أن تقوم الحكومات بإعداد الخطط الوطنية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام – على غرار أذربيجان وجمهورية لاو وكمبوديا وغيرها من البلدان الأخرى هذا العام – وأن تربطها بخطط التنمية الوطنية. ولا بد من إقامة شراكات مع وكالات إنمائية أخرى. ففي إثيوبيا وسري لانكا مثلا، أنشأ البرنامج الإنمائي والبنك الدولي مشاريع تعاونية. ويعد توسيع نطاق هذه العلاقة وتمديده ليشمل مزيدا من المؤسسات الإنمائية الكبرى من الأهداف الهامة المنشودة في العام المقبل. (الهدف ٣ – ١).

٣١ – ومن بين الدروس الهامة المستفادة من التجربة الماضية أنه ليس من السابق لأوانه أبدا الشروع في التخطيط الطويل الأجل. ولذلك، بدأ البرنامج الإنمائي يتعاون مع السلطات الوطنية، في بلدان توجد بها بعثات للسلام من قبيل إريتريا وأفغانستان ولبنان، وطلب فيها إلى دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تنسيق الإجراءات في هذا الصدد، من أجل وضع الأساس الذي يبني عليه برنامج مستدام وطويل الأجل وذلك من خلال توفير المشورة التقنية والتدريب الإداري للموظفين الرئيسين وإجراء الدراسات الاستقصائية بشأن أثر الألغام الأرضية.

٣٢ – ويستند الهدف ٣ من استراتيجية الأمم المتحدة إلى أساس يتمثل في مدى إحراز الحكومات للنجاح في إدارة هذه البرامج. فبالنسبة للبلدان التي تتلقى الدعم من البرنامج

الإنمائي، ينبغي أن تحدد بوضوح وثيقة المشروع، المعدة بالتعاون مع شركاء حكوميين، خططا للانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى من مراحل المشروع. وينبغي أن تفضي أخيرا إلى استراتيجية للإنهاء. وقد كشف استعراض أجري بشأن وثائق مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام التي يدعمها البرنامج الإنمائي أنه على الرغم من أن بعض البلدان قد أنجزت هذا بنجاح، فإن بعضها لا يزال يحتاج إلى إدخال مزيد من التحسين. ولذلك، يجري إعداد المبادئ التوجيهية لتحقيق الهدف المتعلق بوضع استراتيجيات انتقالية واستراتيجيات للإنهاء (الهدف ٣ - ٢). وسوف يستغرق إكمال هذا الجهد مدة زمنية أطول مما كان متوقعا في الأصل.

٣٣ - ويركز فريق الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع للبرنامج الإنمائي في مكتب منع الأزمات والإنعاش على تطوير قدرات محلية لإدارة برامج متكاملة للإجراءات المتعلقة بالألغام على الصعيدين الوطني والمحلي وتعزيز التركيز وطنيا على الآثار الاجتماعية والاقتصادية للألغام والذخيرة غير المنفجرة. ويقدم البرنامج الإنمائي المشورة التقنية والدعم اللازم في مجال بناء القدرات بدرجات مختلفة في البلدان التالية: إثيوبيا، وأذربيجان، وإريتريا، وأفغانستان، وألبانيا، وأنغولا، وأوكرانيا، وجمهورية إيران الإسلامية، والبوسنة والهرسك، وتايلند، وتشاد، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وسري لانكا، والصومال، وغيينيا بيساو، وكرواتيا، وكمبوديا، ولبنان، وموزامبيق، واليمن.

٣٤ - وبشراكة مع جامعة كرانفيلد (المملكة المتحدة)، أعد البرنامج الإنمائي مجموعة من الدورات التدريبية على إدارة الإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل المديرين من فئتي الإدارة العليا والمتوسطة. وشارك في هذه الدورات، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكثر من ١٠٠ مدير من فئتي الإدارة العليا والمتوسطة من أزيد من ٢٠ بلدا متأثرا بالألغام. وتنكب اليونيسيف وجامعة كرانفيلد حاليا على إعداد دورة من أجل مديري برامج التوعية بمخاطر الألغام ستقدم بصفة تجريبية في عام ٢٠٠٣ (الهدف ٣ - ٥). ولتعزيز الزخم المتولد خلال هذه الدورات التدريبية، تم الشروع في تنفيذ برنامج لتبادل الإجراءات المتعلقة بالألغام في عام ٢٠٠٢ لأجل توفير آلية تمكن الموظفين من الفئة العليا العاملين في برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام من الاضطلاع بمهام قصيرة المدة في برامج أخرى أو في منظمة دولية معنية بإزالة الألغام. ويكمن الهدف من هذا البرنامج في إقامة الصلات وتعزيزها فيما بين برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام وتبادل الخبرات والدروس المستفادة (الهدف ٣ - ٧).

٣٥ - وتعكس المنهجية التي يتبعها مركز أعمال المسح فيما يتصل بإجراء دراسات استقصائية عن أثر الألغام الأرضية تغييرا في التركيز إذ تبتعد عن الإحصاءات عن الألغام

وتتجه صوب استقصاء أثر الألغام على حياة الناس. وفي ''دراسة عن النهج الاجتماعية والاقتصادية المتبعة في الإجراءات المتعلقة بالألغام''، صدرت في أيار/مايو ٢٠٠١، تم تطبيق تقنيات تحليل التكاليف قياسا إلى الفوائد ودرست الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للإجراءات المتعلقة بالألغام وبينت أن هذه الإجراءات يمكن أن تكون فعالة من حيث التكلفة لو رتبت الأولويات بشكل سليم. ونشر في أيار/مايو ٢٠٠٢ دليل عملي موجه لمديري الإجراءات المتعلقة بالألغام بهدف مساعدتهم على تطبيق هذه الأدوات عمليا وتحسين الأسس التي يستندون إليها لتحديد أولوياتهم. وقد عمل البرنامج الإنمائي وشركاؤه، ولا سيما مركز أعمال المسح في واشنطن العاصمة، على جمع الموارد خلال عام ٢٠٠٢ لإجراء دراسات استقصائية في إثيوبيا وأذربيجان وإريتريا وأفغانستان والصومال. أما في لبنان، فيعكف الفريق الاستشاري المعني بالألغام على إجراء دراسة استقصائية أخرى عن أثر الألغام. وتوفر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التمويل اللازم لتغطية تكاليف مراقبي التحقق من النوعية بالنسبة لجميع الدراسات الاستقصائية التي تجرى عن أثر الألغام الأرضية من أجل كفالة التقيد بأحكام البروتوكولات المتفق عليها. (الهدف ٣ - ٣).

٣٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنجزت دراسات استقصائية في تايلند وتشاد وكمبوديا وموزامبيق. وحالما تنتهي الدراسة الاستقصائية، يصبح التحدي الذي يتعين على الحكومات مواجهته هو أن تستخدم الكم الكبير من البيانات على أفضل وجه ممكن من حيث الفعالية، وأن تضع خطة وطنية عن الآثار تعكس مشاركة المجتمع المحلي في الدراسة الاستقصائية (الهدف ٣-٤). وبالتعاون مع جامعة كرانفيلد ومركز أعمال المسح، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الحكومات على تنفيذ ''مشاريع الدراسات الاستقصائية المتكاملة'' التي باتت الآن مندمجة في صلب العمليات الاستقصائية نفسها. وقد أنجز المشروع الأول بنجاح في اليمن في عام ٢٠٠١ وتم وضع خطة وطنية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، طلبت ثمانية بلدان أخرى تقديم المساعدة لمشاريع شبيهة. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإسداء المساعدة في حشد الموارد وتنفيذ هذه المشاريع.

٣٧ - ويجري إدخال وضع سياسة إعادة تدريب المهنيين وتوظيف الناجين من الألغام الأرضية (الهدف ٣-٦) في الإطار العام لسياسة إجراءات مساعدة ضحايا الألغام التي يجري حاليا رسمها بالتشاور مع الشركاء في مساعدة الضحايا. وستعتمد هذه السياسة على نتائج دراسة مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية بشأن الدور التنفيذي للإجراءات المتعلقة بالألغام في مساعدة الضحايا.

الهدف الاستراتيجي ٤ – تنفيذ العمليات المتعلقة بإجراءات الألغام بطريقة آمنة وفعالة التكاليف

٣٨ – باتت المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، التي وضعها للأمم المتحدة مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، متاحة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١. وتنسجم هذه المعايير مع عدد من الأنظمة والاتفاقات الدولية، لا سيما مع اتفاقية حظر الألغام والبروتوكول الثاني المعدل الملحق بالاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة. وستغطي هذه المعايير تدريجيا مجالات لم تجر معالجتها سابقا كالتوعية بمخاطر الألغام، وإزالة الألغام آليا والكشف عن الألغام بواسطة الكلاب (الهدف ٤-١). وتقضي خطة عمل مجلس استعراض المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام باستعراض ثلث هذه المعايير كل سنة.

٣٩ – وعملت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بالتعاون مع طائفة واسعة من الشركاء على إدماج التوعية بمخاطر الألغام في المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وسيصدر دليل المعايير الدولية لإدارة برامج التوعية بمخاطر الألغام قرابة نهاية عام ٢٠٠٢، وسيتبعه في عام ٢٠٠٣ مزيد من العناصر التثقيفية للتوعية بمخاطر الألغام. وعلى خط مواز، تقوم اليونيسيف بوضع مجموعة من الكتيبات للمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، لتكون دليلا بسيطا سهل الاستخدام في تصميم وتنفيذ التوعية بمخاطر الألغام في مختلف السياقات (الهدف ٤-٢).

٤٠ – وتستخدم المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام كأساس لوضع المعايير الوطنية وتعميمها والمساعدة في تطبيقها في البلدان المتأثرة بالألغام. وقد بدأ العمل في عدد من البلدان، منها إثيوبيا وكمبوديا ولبنان وموزامبيق لوضع معايير وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام تعتمد على المعايير الدولية (٤-٣). ويتوقع أن تنجز بنهاية عام ٢٠٠٢ ترجمة مسرد موسع يشمل مسرد المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام النسخة ٤,١٠ ، ''مسرد مصطلحات وتعريفات الإجراءات المتعلقة بالألغام''، ومسرد المعايير الدولية ١,١٠، ''تطبيق المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام''، إلى جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة. كما ستصدر أيضا ترجمة المسرد الموسع باللغات المستخدمة في عدد من البرامج والتي ليست من لغات الأمم المتحدة الرسمية، كالبرتغالية مثلا. وستترجم أجزاء أخرى من المعايير الدولية إلى اللغات المستخدمة في البلدان المتأثرة بالألغام، بناء على طلب مديري البرامج الوطنية ورهنا بتوافر الأموال.

٤١ – واضطلع بعمليات تقييم مستقلة لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ في كل من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا وكوسوفو واليمن. وفي

كرواتيا، خلص القائمون بالتقييم إلى أن البرنامج الوطني شديد الرسوخ وإلى أن الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يمكن الاستغناء عنه على مراحل خلال ١٢ شهرا، وخلص المقيّمون في اليمن إلى أن البرنامج الوطني في وضع جيد يتيح له البناء على النتائج المتحققة. والنتيجة التي خلصت إليها دراسة ''الرغبة في الإصغاء: تقييم برنامج الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في كوسوفو ١٩٩٩-٢٠٠١''، هي أن برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في كوسوفو استحدث نهجا رائدة جديرة بأن تدرس دراسة متعمقة (الهدف ٤-٤).

٤٢ - وأرسلت اليونيسيف أخصائيا في الرصد والتقييم إلى سري لانكا وأفغانستان في عام ٢٠٠٢ للمساعدة في تنقيح برامج التوعية بمخاطر الألغام عن طريق وضع مؤشرات منذ البداية للتمكين من الرصد المستمر ومن ثم التقييم. وتعكف اليونيسيف حاليا على إنجاز دراسة عن الدروس المستفادة فيما يتعلق بالألغام الأرضية (الهدف ٤-٥).

الهدف الاستراتيجي ٥ - تعبئة الموارد الملائمة للإجراءات المتعلقة بالألغام وتنسيق استخدامها بطريقة فعالة

٤٣ - التنسيق بين الأمم المتحدة والمانحين مستمر برئاسة بلجيكا من خلال فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام في نيويورك. وإحدى مبادرات الفريق الجديرة بالتنويه تمثلت في تنظيم زيارات لممثلي المانحين إلى البلدان المتأثرة بالألغام للوقوف مباشرة على أعمال فرادى البرامج والخروج بفهم لها. واتجهت ثلاث من هذه الزيارات إلى إثيوبيا وإريتريا وأفغانستان (الهدف ٥-١ و ٥-٣).

٤٤ - والتنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة يضطلع به فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي عقد ما يزيد على ١٢ اجتماعا. والفريق يضم في عضويته دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، وإدارة شؤون نزع السلاح، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والبنك الدولي. والفريق يوفر منتدى لترتيب الأنشطة في المستقبل حسب الأولويات، ومناقشة العمليات الجارية وتحديد الاحتياجات التي لم تُشبع. وجرى تعزيز التفاعل مع الأوساط الإنسانية والإنمائية الأوسع نطاقا من خلال إقامة صلات أوثق بين فريق التنسيق واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.

٤٥ - وأعيد إحياء عمل اللجنة التوجيهية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام، وتضم اللجنة التوجيهية، إضافة إلى فريق التنسيق، لجنة الصليب الأحمر الدولية، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، وعددا من المنظمات غير الحكومية الدولية. وفي عام ٢٠٠٢، عقدت اللجنة التوجيهية اجتماعا في شباط/فبراير لمناقشة حالة أفغانستان وخطة الاستجابة السريعة، واجتمعت في أيار/مايو لمناقشة حالتي أنغولا وسري لانكا وضرورة إشراك جهات فاعلة من غير الدول في عملية حظر الألغام. ويجتمع الفريق العامل المعني بالتوعية بمخاطر الألغام، الذي تنظم اليونيسيف والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية اجتماعاته، ثلاث مرات في السنة، وهو مرتبط باللجنة التوجيهية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام (الهدف ٥-٢).

٤٦ - ولما كان تمويل الغالبية الساحقة من أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام ما برح يتم عن طريق التبرعات، فإن تعبئة الموارد نشاط أساسي من أنشطة منظومة الأمم المتحدة. وقد تلقى صندوق التبرعات الاستئماني لتقديم المساعدة في إزالة الألغام ما يزيد على ٢٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في الفترة بين كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ وآب/أغسطس ٢٠٠٢. واستخدمت هذه الأموال المقدمة من ٢٣ حكومة من الحكومات المانحة واللجنة الأوروبية في ١٦ بلدا متأثرا بالألغام. ويتولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إدارة الصناديق الاستئمانية للإجراءات المتعلقة بالألغام في البوسنة والهرسك، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكرواتيا وكمبوديا. كما يتلقى فريق العمل في المقر مساهمات من خلال الصندوق الاستئماني لحالات أزمات ما بعد انتهاء الصراعات والانتعاش التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٤٧ - وقاعدة بيانات الاستثمارات المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام تتبع المساهمات التي يقدمها المانحون إلى الأنشطة الخاصة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في جميع أنحاء العالم. وقام سبعة عشر مانحا بتقديم بيانات إلى هذا النظام. وقد انخفض إجمالي توظيف الأموال في الإجراءات المتعلقة بالألغام بعض الشيء بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، رغم مواصلة بعض المانحين الأساسيين، كاللجنة الأوروبية، المحافظة على مستوى مساهمتهم وحتى زيادتها. والنقص المستمر في الاستجابة للاحتياجات من التمويل يشكل بالتالي شاغلا عظيم الأهمية لا سيما مع استمرار ازدياد عدد العمليات واتساع نطاقها (الهدف ٥-٥).

٤٨ - وتبقي الأمم المتحدة مجتمع المانحين على إطلاع على حالة التمويل من خلال حافظة المشروعات المتصلة بالألغام. وفي عام ٢٠٠٢، جرى تعزيز الحافظة من خلال إنشاء قاعدة بيانات تحاورية للمشاريع على الشبكة. وبإمكان قاعدة البيانات أيضا أن تدير مشاريع يقوم

بتشغيلها مشغلون من خارج منظومة الأمم المتحدة، مثل حافظة مساعدة الضحايا التابعة للحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية/شبكة الناجين من الألغام الأرضية (الهدف ٥-٦). والمشاريع التي تضمها الحافظة يجري إدماجها على نحو متزايد في عملية النداءات الموحدة. وابتداء من شهر تشرين الثاني/نوفمبر ستصدر عملية النداءات الموحدة في وقت واحد مع حافظة الإجراءات المتعلقة بالألغام (الهدف ٥-٤).

الهدف الاستراتيجي ٦ - إضفاء الطابع العالمي على الصكوك الدولية التي تعالج مشكلة الألغام والأجهزة غير المتفجرة

٤٩ - من خلال الجهود المتضافرة للعديد من الجهات الفاعلة، يستمر التقدم الملحوظ نحو تهيئة بيئة عالمية متحررة من تهديد الألغام الأرضية، فعدد الضحايا الجدد للألغام يتناقص، والمخزونات يجري تدميرها، والمناطق الملغَّمة يجري تنظيفها من الألغام، وإنتاج الألغام الأرضية المضادة للأفراد ونقلها توقَّفا توقُّفا كاملا. وانضمت ستة بلدان جديدة إلى اتفاقية حظر الألغام في الفترة الحالية المشمولة بالتقرير، وبذلك بات مجموع عدد الدول الأطراف ١٢٦ دولة. وقدم ممثلو دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، وإدارة شؤون نزع السلاح، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عروضا في عدة اجتماعات استهدفت إشاعة تفهّم أفضل لأحكام اتفاقية حظر الألغام، عقدت في تونس، وبانكوك، وكينشاسا، وكابول (الهدف ٦-١).

٥٠ - وفي قرارها ٥٦/٢١٩، دعت الجمعية العامة الأمين العام إلى دراسة طرق ووسائل زيادة الوعي العام بالآثار المترتبة على مشكلة الألغام الأرضية والذخائر الأخرى غير المفجرة في البلدان المتضررة وإلى تقديم خيارات بشأن ذلك إلى الجمعية العامة. واستجابة لهذا الطلب، يتوقع إنجاز استراتيجية للدعوة العامة بنهاية عام ٢٠٠٢. وستجري استشارة الدول الأعضاء بشأن المقترحات المقدمة إلى الجمعية العامة لاتخاذ إجراءات بشأنها في المستقبل. وستوفر الاستراتيجية لمنظومة الأمم المتحدة نهجا منتظما لزيادة الوعي العام بالآثار التي ترتبها الألغام الأرضية على البلدان المتضررة. وفي هذا السياق، استحدثت اليونيسيف مجموعة مواد للدعوة لمكاتبها القطرية والإقليمية، ستتاح أيضا لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وتم إصدار قرص مُدمج (CD-ROM) بعنوان ''الألغام الأرضية: العالم يتخذ إجراءات بشأنها''، يتضمن معلومات عن دور الأمم المتحدة ومساهمتها في الإجراءات المتعلقة بالألغام (الهدف ٦-٣).

٥١ - وواصل الأمين العام معالجة مسألة الألغام والذخائر غير المفجرة لدى اجتماعه برؤساء الدول والحكومات وغيرهم من الأطراف المعنية. وقد أدلى المدير التنفيذي

لليونيسيف ببيانات موجهة إلى الاجتماع الثالث للدول الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة ومؤتمر الاستعراض الثاني لها (الهدف ٦-٤).

٥٢ - وتقوم إدارات الأمم المتحدة ووكالاتها بانتظام باطلاع اللجان الدائمة التابعة لاتفاقية حظر الألغام على آخر التطورات. وبناء على طلب رئيسي اللجنة الدائمة المعنية بمساعدة الضحايا، دعمت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام عملية استشارية لتحديد المجالات ذات الأولوية لأعمال اللجنة الدائمة.

٥٣ - وما زالت إدارة شؤون نزع السلاح تقوم بالمساعدة في تنفيذ المادة ٧ من اتفاقية حظر الألغام منذ عام ١٩٩٩، وبالأخص باستخدام ''النموذج ياء'' (Form J) الاختياري منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وحتى حزيران/يونيه ٢٠٠٢، بلغ عدد الدول التي قدمت تقاريرها السنوية في إطار المادة ٧ ما يصل إلى ٩٠ دولة. وإضافة إلى ذلك، قدمت ٣٥ دولة طرفا تقارير طوعية عن الأنشطة المضطلع بها فيما يتعلق بالمادة ٦، وتحديدا عن المساعدة المقدمة لرعاية وإعادة تأهيل ضحايا الألغام وإعادة إدماجهم اجتماعيا واقتصاديا (الهدف ٦-١). وعقدت الإدارة، باسم الأمين العام، الاجتماع الثالث للدول الأطراف في ماناغوا، من ١٨ إلى ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وأقر اجتماع ماناغوا إنشاء وحدة دعم التنفيذ داخل مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية من أجل التحضير لاجتماعات اللجان الدائمة ولجنة التنسيق ودعمها، وتقديم المشورة والمساعدة إلى لجنة التنسيق، وإنشاء مرفق قاعدة البيانات عن الوثائق والموارد.

٥٤ - وغالبا ما تتسبب الألغام المضادة للمركبات، والقذائف، ومدافع الهاون وغيرها من مخلفات الحروب من المتفجرات في وقوع عدد أكبر من الضحايا البشرية مما تلحقه الألغام الأرضية المضادة للأفراد، لا سيما بين الأطفال. وفي كانون الأول/ديسمبر، عقدت إدارة شؤون نزع السلاح المؤتمر الاستعراضي الثاني للأطراف في الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة. وتم إنشاء فريقي خبراء حكوميين مفتوحي باب العضوية لدراسة المسائل المتعلقة بمخلفات الحروب من المتفجرات والألغام خلاف الألغام المضادة للأفراد. وعقدت اجتماعات مشابهة في جنيف في شهري أيار/مايو وتموز/يوليه ٢٠٠٢؛ وسيُعقد الاجتماع الأخير في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وسيقدم فريقا الخبراء الحكوميين تقريرا إلى اجتماع الأطراف المتعاقدة السامية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وأسهم خبراء دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام واليونيسيف بآرائهم من منظور البرامج الميدانية للإجراءات المتعلقة بالألغام (الهدف٦-٢).

٥٥ - كما أن المنظمات الشريكة تشارك على نحو نشط في الدعوة والجهود المبذولة لتنفيذ المعاهدات. ومنذ اعتماد اتفاقية حظر الألغام، ما برحت لجنة الصليب الأحمر الدولية تعمل باستمرار بواسطة موفديها في البلدان في جميع أنحاء العالم لتعزيز الامتثال للاتفاقية وللعمل مع الحكومات على ضمان تنفيذها. كما أن لجنة الصليب الأحمر الدولية قدمت المساعدة التقنية والمشورة بشأن وضع مشاريع قوانين واعتماد تشريعات وطنية لتنفيذ الاتفاقية، ونظمت اجتماعات وطنية وإقليمية لمدّ الدول بالمعلومات عن أحكامها وشروطها. وبالإضافة إلى ذلك، وفّرت اللجنة الوثائق، وأفلام الفيديو، وفي العديد من الحالات، قدمت عروضها عن الاتفاقية (بالانكليزية والعربية) لاستخدامها كأدوات إعلامية. وأعدّت لجنة الصليب الأحمر الدولية فضلا عن ذلك ورقة معلومات عن تفسير المادة ٢ من الاتفاقية التي تعرِّف مصطلح ''لغم مضاد للأفراد''. ونظمت أيضا اجتماعا إقليميا للخبراء في بودابست عن مخلفات الحروب من المتفجرات وشاركت مشاركة نشطة في المؤتمر الاستعراضي الثاني للأطراف في الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة وفي اجتماعاتها التحضيرية، ومقترحات لجنة الصليب الأحمر الدولية الهادفة إلى اعتماد بروتوكول جديد ملحق بالاتفاقية لمعالجة مشكلة مخلفات الحروب من المتفجرات خلال الألغام المضادة للأفراد أثارت اهتماما واسع النطاق.

٥٦ - كما أن الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية شاركت كذلك مشاركة نشطة في مناسبات تُروّج لاتفاقية حظر الألغام. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، اشتركت الحملة في الاجتماع الثالث للدول الأطراف المعقود في ماناغوا، حيث أصدرت تقريرها عن رصد الألغام الأرضية لعام ٢٠٠١. وهذا يمثل مبادرة لا سابقة لها قام بها المجتمع المدني في رصد تنفيذ اتفاق قانوني دولي. وبالإضافة إلى ذلك عقدت الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية حلقات دراسية للحملة بشكل مترافق مع سلسلة اجتماعات إقليمية للبحوث المتعلقة برصد الألغام الأرضية جرى عقدها لإعداد التقرير عن رصد الألغام الأرضية لعام ٢٠٠٢. وأفضت سلسلة الاجتماعات الإقليمية الستة إلى عقد الاجتماع العالمي للباحثين في مجال رصد الألغام الأرضية في باريس، في شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٢، الذي حضره ما يزيد على ٩٠ باحثا. وطيلة الفترة المشمولة بالتقرير، قام سفراء الحملة وموظفوها وأعضاؤها بالدعوة وبزيارات لبناء الوعي إلى بلدان بلغ مجموعها ٦٢ بلدا في جميع أنحاء العالم. وبمناسبة الذكرى السنوية (لكل من التوقيع في ٣ كانون الأول/ديسمبر وبدء السريان في ١ آذار/مارس) لاتفاقية حظر الألغام، أحيت الحملة الدولية أنشطة لتعزيز الوعي في جميع أرجاء العالم، تركزت على الولايات المتحدة واستعراض سياستها المتعلقة بالألغام وحالة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الهند وباكستان. وأخيرا، في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، أصدرت الحملة الدولية

أدوات دعوة جديدة للشباب، ومجموعة مواد تتعلق بالحملة للشباب وموقع على الشبكة للشباب، متاح على العنوان التالي: www.icbl.org/youth.

٥٧ - و ''حملة تبني حقل الألغام'' التي شنتها رابطة الولايات المتحدة الأمريكية للأمم المتحدة تتضمن إشراك المجتمع المدني في جهود الأمم المتحدة الرامية إلى إزالة الألغام الأرضية في جميع أنحاء العالم. ومن خلال اتفاق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تواصل الرابطة جمع الموارد لإزالة الألغام. وحتى نهاية شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٢، تم جمع ٥.٥ ملايين دولار لإزالة الألغام في أفغانستان، والبوسنة والهرسك، وكمبوديا، وكرواتيا، وموزامبيق، وفييت نام. وقد شنَّت ''حملة تبني حقل ألغام'' ثلاث حملات دولية شريكة في كندا والسويد والمملكة المتحدة. ويقوم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بتوفير الخدمات الإدارية للمشروع. واسترعت الحملة الاهتمام في جميع أنحاء العالم، من خلال وسائل، منها الموقع على الشبكة لتبني حقل ألغام (www.landmines.org).

رابعا - الجوانب المالية

٥٨ - دعت الجمعية العامة، في قرارها ٥٥/١٢٠ المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، الأمين العام إلى دراسة كيفية تأمين أساس مالي أسلم لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وإلى تقديم خيارات في هذا الصدد إلى الجمعية العامة. وتكرر طلب الجمعية في دورتها الخامسة والخمسين في السنة التالية في القرار ٥٦/ ٢١٩ الذي دعت فيه الجمعية الأمين العام إلى مواصلة دراسة كيفية كفالة قاعدة مالية أكثر سلامة لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وإلى تقديم خيارات بشأن ذلك إلى الجمعية.

٥٩ - وبعد اعتماد القرار ٥٥/١٢٠، اقترح الأمين العام النهوض بوضع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى وضع شعبة، يُعين رئيسها برتبة مدير، وجاء ذلك في سياق تقريره بشأن استعراض شامل لكامل عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (A/55/977). وأقرت هذه التوصية اللجنة الخاصة (A/55/1024 و Corr.1) ولجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) (A/55/572/Add.1) وأُدرج ذلك في القرار ٥٦/٢٢٥ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وبموجب المادة ١٥٣ من النظام الداخلي للجمعية العامة ، قُدم بيان عن الآثار المالية المترتبة في الميزانية على التوصيات الواردة في مشروع القرار (A/C.5/55/46 و Corr.1 و Add.1) إلى اللجنة الخامسة عن طريق اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية. وشملت الآثار المالية إنشاء وظيفتين إضافيتين من أجل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار حساب دعم عمليات حفظ السلام (موظف تخطيط برتبة ف - ٤ وموظف برامج برتبة ف - ٣). وأقرت اللجنة الخامسة التوصيات في تقريرها ذي الصلة

(A/56/738) وأكدتها الجمعية العامة في قرارها ٥٦/٢٤١ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١.

٦٠ - وعند استعراض الحالة الحالية لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، لاحظ الأمين العام مع التقدير الدعم الذي قدمه المانحون استجابة لجهود تعبئة موارد متزايدة خلال عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢. وقد أدى هذا بالاقتران بالتمويل الإضافي الموفر من حساب دعم عمليات حفظ السلام إلى وضع الدائرة في حالة مالية أقوى، والأمين العام واثق من أن الدائرة ستكون في وضع يمكنها من الاضطلاع ببرنامج عملها في المستقبل القريب. وفي ظل هذه الظروف، يرى الأمين العام أنه ينبغي مواصلة تطبيق الترتيب الحالي لتمويل أنشطة دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وإبقائه قيد الاستعراض.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات والإجراءات المقترحة

٦١ - تغطي الفترة قيد الاستعراض السنة الأولى في تنفيذ الاستراتيجية الخمسية للإجراءات المتعلقة بالألغام التي قُدمت إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين[٢]. وأظهرت تجربة السنة الماضية أهمية وجود خطة سير محددة، بحيث يمكن قياس التقدم المحرز في مواجهة أهداف واضحة. ومكنت أيضا هذه التجربة من اتباع نهج منهجي بقدر أكبر في تنظيم خطط عمل المنظمات العاملة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار الأمم المتحدة، وأدت إلى زيادة التضافر بين نطاق كامل من أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٦٢ - وتضم الإجراءات المتعلقة بالألغام مجموعتين متكاملتين من الأنشطة. المجموعة الأولى هي الأنشطة الرامية إلى القضاء على استخدام الألغام الأرضية في المستقبل، أما المجموعة الثانية فتتعلق بالعمل الذي يتناول تأثير الألغام التي وضعت بالفعل وذلك إما عن طريق التوعية بأخطار الألغام، أو مسح حقول الألغام ووضع علامات عليها، أو إزالة الألغام، أو مزيج من العناصر الثلاثة جميعها. وأبرز العام الماضي عددا من الدروس الهامة المتصلة بهذه المجموعة الثانية من الأنشطة.

٦٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُكدت من جديد بصفة خاصة أهمية تحديد أولويات أعمال الإزالة، وتنفيذ أكثر الحلول فعالية من حيث التكلفة. ويحظى حاليا باعتراف واسع النطاق أهمية قيام البلدان المتأثرة بالألغام بإجراء دراسة استقصائية لتأثير الألغام الأرضية تعد بشكل يناسب احتياجاتها. وما أن يتم إكمال هذه الدراسة وتحليل

نتائجها سيتحول إعداد استراتيجية وطنية وخطة وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى ممارسة موضوعية وليس ممارسة ذاتية.

٦٤ - ومن الضروري مواصلة البناء على العمل الذي بدأه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. فرغم أنه ليس ثمة جدال بشأن الفوائد الاجتماعية لإزالة الألغام فقد اتضح في عدد من السياقات أن التحليلات البسيطة للتكاليف والفوائد تعد طريقة عملية لقياس الفوائد الاقتصادية البحتة لإزالة الألغام. وينبغي مواصلة هذا العمل.

٦٥ - وحظيت المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام بقبول واسع النطاق باعتبارها أساسا ممتازا لوضع معايير ومبادئ توجيهية وطنية. ومع ذلك فإن بعض الجهات يساورها قلق من أن المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام تفرض قيودا على سرعة عمليات إزالة الألغام. وسيكون مواصلة الاتصال النشط والاستعداد لاستعراض معايير محددة من أولويات السنة المقبلة. وفي هذه السياق، يسود اعتراف كامل بأهمية إتاحة ترجمات للمعايير الدولية ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام.

٦٦ - ومن الواضح أن الإجراءات المتعلقة بالألغام لا تتم في معزل، فالمنظمات العاملة في هذا المجال تحتاج إلى الاتصال وإدماج أنشطتها في البرامج الإنسانية والإنمائية. وقد اتخذت عدة خطوات في هذا الاتجاه في السنة الماضية ويلزم بذل مزيد من الجهود لإقامة شراكات مع المنظمات ذات الصلة ومن بينها البنك الدولي ومؤسسات الإقراض الإنمائية الأخرى.

٦٧ - وتجدر الإشارة إلى أنه في عدد من البلدان، تعرض للإعاقة النقل المزمع لمسؤولية القيام بالأنشطة المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام إلى المسؤولية الوطنية وذلك نتيجة لعدم قدرة بعض المانحين على مواصلة تمويل البرامج بعد هذا النقل وعدم قدرة بعض البلدان في الوقت نفسه على استيعاب هذه التكاليف. وهكذا فإنه يلزم إيلاء مزيد من الاهتمام لمسألة استراتيجيات نقل المسؤولية عن هذه الأنشطة.

الحواشي

(١) الدراسة معنونة ''احتياجات المستعملين المتصلة بالاحتياجات من معلومات الإجراءات المتعلقة بالألغام'' ومتاحة على www.mineaction.org.

(٢) A/56/448/Add.1.